ثم يشرح قول سيبويه: وعمل عمله لأن الألف واللام منعتا الإضافة أي عمل النصب كما يعمل الفعل لأن الألف واللام يمكن معهما الجر.

ثم قال: وقد قال قوم يرتضى عربيتهم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه.

قال الصفار: قد قلنا إن هذا مجرد تشبيه ولم يحذف للإضافة شيء، ولو أمكن الشبه في: الضارب زيد لقنا به لكن تعذر.

ثم أنشد على هذه اللغة قوله الشاعر:

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعاً

قال الصفار: فبشر عندنا عطف بيان، ولا يتصور فيه أن يكون بدلاً لأنه في نية استئناف التارك وذلك لا يجوز.

وقوله: وأجرى بشراً على مجرى المجرور. معناه: على الذي جرى عليه البكرى وهو الجر فأجراه على جريان ذلك.

ثم قال: لأنه جعله هنا بمنزلة ما يكف منه التنوين.

أي جعل التارك هنا جاراً، فهو بمنزلة ما يحذف تنوينه، فلو جعله بمنزلة المنون لنصب البكرى فكان يجري بشراً على مجراه منصوباً.

قال سيبويه: ومثل ذلك في الإجراء على ما قبله هو الضارب زيداً والرجل لا يكون فيه إلا النصب[1].

يعني في المعطوف لأنه قد عمل في الأول، ولهذا قال: عمل عمل المنون.

ثم قال: ولا يكون هو الضارب عمرو.

---

(1) يتعين النصب في نحو هذا لعدم صحة إضافة الوصف المحلي بأل إليه لخلوه منها كذا في التسهيل ومذهب سيبويه الإطلاق لاغتفارهم في التابع ما لا يغتفرونه في المتبوع. حاشية التونسي على الأشموني 358/1